تعالى ما منعك ان لا تسجد والمعنى ما منعك ان تسجد وقلت قبل
اقسم وعليه حمل قوله تعالى لا اقسم على انها بمعنى اقسم وشذت مع
المضاف كقول الشاعر في بيت لا حور سرى وما شعر ٭ اي في سرحور
واما من والباء واللام وزيادة الكاف فقد تقدم ذكرها **حرفا التفسير**
اي وان فان مختصه بما في معنى القول تقول في نحو قوله تعالى
واختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا فلما سميت حروف
تفسير وان كذلك الا انها اخص منها لاختصاصها بتفسير ما في معنى
القول كقوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم يريد انها يفسر بها النداء وكذلك
تقول كتبت اليه ان قم وامرته ان اقعد وقد اختلف في تفسير القول
الصريح بها فاجازه بعضهم وحمل عليه قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم فجعلها تفسيرا لما قبل وهو قوله تعالى
ما امرتني به وغيرهم جعلها مصدرية او زايده لا مفسره وما يمسك
به من قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا في انه تفسير لصريح
القول ليس بقوي اذ القول المقدر ليس بصريح في لفظ القول اذ
ليس صريح القول باولى من تقدير ما في معناه **حروف المصدر**
ما وان وان فما وان مختصان بالجمله الفعليه يدخلان عليها ويطردان
في تاويل مفرد ما ول بمصدر الفعل تقول اعجبني ما صنعت اي
صنعك واعجبني ان خرجت اي خروجك واما ان فمختصه بالجمله
الاسميه تدخل عليها فتقلبها الى تاويل مفرد ما ول بمصدر لخبرها
او ما في معناه فالاول كقولك اعجبني انك قايم والثاني كقولك يعجبني
ان زيدا ابوك اي لخوه زيد فان تعذر ذلك قدرته ما لكون كقوله
تعالى ولو ان ما في الارض من شجره اقلام اي ولو ثبت كون ما في الارض
من شجره اقلاما **حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما** تدخل
على

على الفعل المضارع بمعنى طلبه والحض عليه وعلى الماضي على
معنى اللوم على تركه ولا يلام على تركه الا وهو مطلوب ولها
صدر الكلام لدلالتها على قسم من اقسامه كغيرها وتلزم الفعل
لانها للطلبه فاشبهت لام الامر في معنى اللزوم لفظا كقولك هلا
فعلت كذا وتقديرا كقولك هلا زيدا ضربته لان التقدير هلا مرت
زيدا ولكن وجب حذفه لما ثبت تفسيره **قوله حرف التوقع**
قد وسميت حرف توقع لانه انما يخبر به عن يتوقع الاخبار بجملته
كقول المقيم قد قامت الصلوه وسمي حرف تقريب لانه يقرب
الماضي من الحال ولذلك لزم في الماضي اذا وقع حالا واذا دخل على
المضارع كان للتقليل كقولهم ان الكذوب قد يصدق وقد
تدخل على المضارع والمراد تحقيق الامر كقوله تعالى قد يعلم الله
حرفا الاستفهام وهما الهمزه وهل ولهما صدر الكلام لما
كانا لقسم من اقسامه وهو الاستفهام فالهمزه وهل يدخلان
على الجملتين الاسميه والفعليه الا انه اذا وقع في الاسميه الخبر
فعلا جاز مع الهمزه وكان تقدير الاسم بعدها فاعلا او مفعولا
على حسب تعلق الفعل احسن من تقديره مبتدا كقولك ازيدا قام
وان زيدا ضربته او ضربته على حسب ما تقدم في باب ان زيدا ضربته
واما هل فلا تقع هذا الموقع الا على شذوذ لما ثبت من ان اصلها
ان تكون بمعنى قد الا انهم تركوا الهمزه قبلها لكثره وقوعها في
الاستفهام فمن ثم لم تجمعوا الا هل زيد خرج الا على ضعف كما لا
يقال قد زيد خرج ولا اقد زيد خرج وانما جاز هل زيد قايم حملا
لها على اختها في مجيء الجمله الاسميه الصرفه فاما اذا غيرت الى
معنى ما هو من بابها فاعتبارها في نفسها اولا **قوله** والهمزه اعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)